بلبُل ونغم

تحية إلى دار ثقيف للنشر والتأليف

ذاب في صمتك الهوى والنشيدُ
فلماذا يذوب فيك الصمود

يا ملاكاً إذا تقدَّم حرفٌ
في حديثي إليك تاه البريد

لستُ أدري أأنت من أهل دنيا
نا، أم الأرض لو رأتك تميد

لا تَرُعْني يا بارك الله في الحبِّ الذ
ي منك طيبُه المعهود

وإذا ما رأيت مني صدودًا
ففؤادي قسا عليه الصدود

---

٨ / ١٠ / ١٣٩٧ هـ.

obeikandi.com

وإذا ما افتقدت في الروض وردًا

فعلى وجنتيك تزهو الورود

لم أطرِّز حكايةً في نشيدٍ

يا ملاكي إلا وأنتِ النشيد

فاصحبيني في رحلة عبر هذا

الكون، والكون واسعٌ ممدود

ومضينا وما مررنا بروضٍ

من رياض الهوى وفيها سعيدُ

كلُّهم أشقياءُ، من يعرفون الحـ

ـبَّ شاكٍ قريبُهم والبعيد

ورأينا في الدرب روضاً جميلاً

فاح منه الشذى النديُّ الفريد

كان صمتاً فما خدشناه حتى
ذوَّب الصمتَ بلبلٌ غرِّيد

بلبلٌ يسكب الأغاريدَ سحراً
إننا غيرَ روضنا لا نريد

دارُ نشرٍ على سناها أفاقت
ناعساتُ المنى ومات الشرود

أنا في داركم سكبت شعوري
في قصيدي فهلّ أبان القصيد

بارك الله سعيَكم فاحملوها
رايةَ العلم والهدى، وأفيدوا

واعلموا أننا نعيش زماناً
يرفع الرأسَ فيه فكرٌ مجيد

وابعثوا فكركم فشرُّ الرزايا
أمةٌ خيرُ فكرها موءودُ

ليس أقسى على فؤادٍ أبيٍّ
من زمانٍ يسطو عليه الجمودُ

وزمانٍ معربدٍ يتساوى
فيه غاوٍ عن الهدى ورشيدُ

أين لحنُ الخلود في الشعر تاهت
فيه أفكارنا ومات الخلود

ها هو الغصن قد دنا وتدلَّى
ومن الغصن يُطلَبُ العنقود

كم شهيدٍ في العلم نال خلودًا
وشهيد العلوم حقاً شهيدُ